الحريري يدعو مناصريه للتظاهر بسلمية

دياب يؤكد سعيه لتشكيل «حكومة اختصاصيين» في لبنان

رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب

سعد الحريري

بيروت – «وكالات»: بعد يوم طويل من الاستشارات مع الكتل النيابية، أعلن رئيس الحكومة اللبناني المكلف حسان دياب، توجهه لتشكيل حكومة اختصاصيين ومستقلين مصغرة في أسرع وقت لإخراج البلاد من «العناية الفائقة» نتيجة الإنهيار الاقتصادي المتسارع.

ولا يعني إطلاق مشاورات تشكيل الحكومة أن ولادتها ستكون عملية سهلة، إذ إنه رغم تأكيد دياب موافقة جميع الأطراف على طرحه، فإن التباين لا يزال واضحا بين أبرز القوى السياسية على شكل الحكومة المقبلة ومشاركتها فيها.

ويطالب المتظاهرون في الشارع، والذين قال دياب إنه سيلتقي ممثلين لهم رغم رفضهم سابقا التفاوض مع السلطة، بتشكيل حكومة اختصاصيين من خارج الطبقة السياسية بالكامل، والتي يتهمونها بالفساد ويحملونها مسؤولية الإنهيار الاقتصادي.

ومنذ صباح أمس الأول السبت، التقى دياب في مقر البرلمان في وسط بيروت غالبية الكتل النيابية.

وأعلن بعد الإنتهاء من الاستشارات مساء «لبنان في العناية الفائقة...الوضع لا يحتمل الانتظار، نحن بحاجة إلى حكومة مستقلين حتماً واختصاصيين»، مؤكداً أنه سيصر على موقفه هذا.

وأضاف: «هدفي أن تتشكل حكومة مصغرة من حوالي 20 وزيراً، في أسرع وقت، آملاً ألا يستغرق تأليفها إلى أكثر من 6 أسابيع».

وضمت الحكومة الأخيرة برئاسة سعد الحريري، قبل استقالته على وقع غضب الشارع في 17 أكتوبر، 30 وزيراً يمثلون أبرز القوى السياسية.

وأكد دياب، أن «كل الأطراف تتماشى معي في ما يخص حكومة مستقلين واختصاصيين، بمن فيهم حزب الله»، الذي كان أكد تأييده لحكومة لا تستثني أي فريق سياسي.

وياتي تأكيد دياب (60 عاماً)، وزير التربية الاسبق والأستاذ الجامعي، شكل الحكومة التي يرغب تشكيلها، بعد دعوة قوى سياسية رئيسية، أبرزها «حزب الله» و«حركة أمل» إلى حكومة واسعة التمثيل السياسي.

وكلف الرئيس اللبناني ميشال عون الخميس دياب بعدما نال تأييد نواب «حزب الله» وحلفائه، بينما حجب أبرز ممثلي الطائفة السنية التي ينتمي اليها، أصواتهم عنه، في مقدمهم كتلة «تيار المستقبل» بزعامة الحريري، الذي استقال قبل 8 اسابيع على وقع غضب الشارع.

وإثر لقائه دياب صباح السبت، ضمن الاستشارات، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يتزعم «حركة أمل»، «الإصرار على تمثيل كل الشرائح البرلمانية» بما فيها الأحزاب التي أعلنت عدم رغبتها المشاركة في الحكومة، وهي تيار المستقبل بزعامة الحريري وحزب القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يراسه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

كما دعا رئيس كتلة «حزب الله» البرلمانية محمد رعد إلى «أوسع تمثيل» في الحكومة التي قال إن «لا أحد يفكر أن تكون حكومة مواجهة أو ذات لون واحد».

من جهته، أبقى رئيس «التيار الوطني الحر»، الذي اسسه عون، جبران باسيل الباب مفتوحا امام مشاركة حزبه في الحكومة، قائلا إنه يفضل ألا تضم سياسيين «من الدرجة الأولى» وألا تستثني أي طرف.

وفي الجهة المقابلة، أكدت كتلة «تيار المستقبل» عدم مشاركتها في الحكومة المقبلة. وقال النائب سمير الجسر متحدثا باسمها أن الكتلة تمنت على دياب أن يشكل حكومة (اختصاصيين مستقلين). كما دعته إلى تشكيلها سريعا «كونها ستكون حكومة مدعومة من لون واحد مثل ما كان التكليف (مدعوما) من لون واحد».

ومع توجه قوى سياسية رئيسية لعدم المشاركة في الحكومة، قد ينتهي الأمر بتشكيل حكومة من لون واحد تضم «حزب الله» وحلفاءه من «حركة أمل» برئاسة بري و«التيار الوطني الحر» وحلفائهم.

وبرز اسم حسان دياب فجاة الأربعاء بعد إعلان الحريري أنه لن يكون مرشحا لتولي رئاسة الحكومة نتيجة الخلاف على شكل الحكومة وعدم حصوله على دعم الكتلتين المسيحيتين الأبرز في بلد يقوم نظامه على التوافق بين الطوائف كافة.

وأشار تكليف دياب غضب مناصرين للحريري اعتبروا أن الرئيس المكلف لا يمثل الطائفة السنية التي ينتمي إليها، خصوصاً أنه نال تأييد 6 نواب سنة فقط من إجمالي 27 نائبا يمثلون هذه الطائفة في البرلمان.

وأمس الأول السبت، قطع مناصرون للحريري مجددا طرقا عدة في منطقتي طرابلس وعكار (شمال) والبقاع (شرق)، كما نفذوا اعتصامات في بيروت غداة صدامات مع عناصر من الجيش والقوى الأمنية في العاصمة.

لن تكون مهمة دياب سهلة أيضا على وقع تدهور اقتصادي متسارع، فهو يواجه من جهة حركة احتجاجات شعبية غير مسبوقة مستمرة منذ 17 أكتوبر، ومن جهة ثانية المجتمع الدولي الذي يربط تقديمه دعماً مالياً لبنان بتشكيل حكومة إصلاحية.

ولم يبد المتظاهرون الناقمون على الطبقة السياسية موقفاً جامعاً من تكليف دياب بعدما كانوا رفضوا خلال الأسابيع الماضية أسماء عدة جرى تداولها لرئاسة الحكومة، بينها الحريري.

وأكد دياب منذ تكليفه أنه يدعم مطالب المتظاهرين الذين طالما رفضوا اختيار ممثلين لهم للتحاور مع السلطة.

وبدا يوسف لحود، الذي يحاول أن يواظب على النزول إلى ساحات الاحتجاج في وسط بيروت، حذراً في مقاربته للتطورات الأخيرة.

وقال إن دياب «وزير سابق ما يعني أنه يتبع المنظومة السياسية نفسها التي كانت موجودة...لكننا نتريث قليلاً لنرى ما ستكون عليه التشكيلة الحكومية والبيان الوزاري الصادر عنها»، مضيفاً «نحن لا نريد حكومة تكنو-سياسية او حكومة طرف واحد».

وتزامنت الاستشارات الحكومية، مع زيارة بدأها الجمعة وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ديفيد هيل لبيروت حيث التقى مسؤولين عديدين، كان آخرهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ووزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل السبت.

وحض هيل الجمعة القادة على «إجراء إصلاحات هادفة ومستدامة، يمكنها أن تقود إلى لبنان مستقر ومزدهر وآمن».

وتأمل القوى السياسية أن يفتح تشكيل الحكومة الباب أمام تقديم المجتمع الدولي مساعدات ملحة يحتاج اليها لبنان لتفادي انهيار اقتصادي أكبر، في بلد يعيش ثلث سكانه تحت خط الفقر بحسب الأمم المتحدة ويشهد أزمة سيولة حادة وارتفاعا في أسعار المواد الرئيسية.

من ناحية أخرى قالت مصادر لبنانية السبت، إن الرئيس المكلف تشكيل الحكومة حسان دياب التقى الرئيس سعد الحريري قبيل انطلاق استشارات التأليف في مجلس النواب.

وبعد اللقاء توجه الحريري إلى الشبان الذين نزلوا إلى الشارع قائلاً: «يوم استشهد الرئيس رفيق الحريري لم نرم حجراً واحداً ونتمنى على الشبان التعبير بسلمية لأن الجيش جيشنا والقوى الأمنية هي لكل اللبنانيين»، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الجمهورية» اليوم السبت.

وخرج مناصري رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في مظاهرات بمناطق متفرقة من لبنان احتجاجاً على تولي حليف حزب الله حسان دياب رئاسة الحكومة.

سوريا: قوات النظام تواصل التقدم جنوب شرق إدلب

عناصر من قوات الحكومة السورية

دمشق – «وكالات»: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد بأن قوات الحكومة السورية تواصل التقدم جنوب شرق محافظة إدلب شمال غربي البلاد.

وأوضح المرصد أن قوات النظام وصلت إلى أعتاب نقطة المراقبة التركية في قرية «الصرمان» التابعة لمنطقة معرة النعمان.

وأضاف أن «قوات النظام تواصل هجماتها البرية في عمق ريف إدلب الجنوبي الشرقي، محققة مزيدا من التقدم على حساب الفصائل والمقاتلين المتشددين بإسناد بري وجوي عنيف ومكثف».

وارتفع عدد المناطق التي سيطرت عليها القوات الحكومية منذ بدء العملية العسكرية في إدلب مساء الخميس الماضي إلى 21 منطقة.

ليبيا: «مؤسسة النفط» تؤكد تعرض مكاتب لها لإطلاق النار

طرابلس – «وكالات»: أكدت المؤسسة الوطنية الليبية للنفط وشركة البريقة لتسويق النفط إصابة مستودع خزانات النفط بطريق المطار في طرابلس للمرة الثانية خلال أسبوع واحد، وذلك جراء الاشتباكات الدائرة بالمنطقة.

وقال مكتب الإعلام بالمؤسسة، في إيجاز صحافي تشره في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، «إن مبنى مكاتب إدارة الصحة والسلامة في المستودع أصيب بعيارات نارية صباح أمس السبت أثناء تواجد بعض الموظفين في المكاتب، إلا أنهم تمكنوا من إخلائها دون التعرض لأي إصابات».

وأدانت المؤسسة هذا العمل، وطمأنت سكان طرابلس بشأن عمليات تزويد محطات الوقود بالمحروقات، مؤكدة عدم تأثرها.

وأضافت المؤسسة: «رغم التحذيرات المتكررة من قبل المؤسسة وشركة البريقة التي جاء آخرها يوم السبت الماضي بعد إصابة خزان الديزل في المستودع من الآثار الكارثية في حال عدم الابتعاد عن المستودعات، استمر القتال في المنطقة دون أي اعتبار للخطر على حياة العاملين في المستودع أو على الأضرار التي تصيب ممتلكات الشعب الليبي».

مجلس النواب يوافق على التعديل الوزاري

مصر: السجن 15 عاماً للمتهم الرئيسي في قضية «شهيد الشهامة»

القاتل محمد راجح والقتيل شهيد الشهامة، محمود البنا

القاهرة – «وكالات»: أصدرت محكمة مصرية أمس الأحد حكما بالسجن 15 عاما بحق المتهم الرئيسي (محمد راجح) في القضية المعروفة إعلاميا باسم قضية «شهيد الشهامة».

وحوكم في القضية 4 متهمين، وحكم على اثنين بالإضافة إلى «راجح» بالسجن 15 عاما، وعلى الرابع بالسجن 5 أعوام.

وواجه المدانون اتهامات بالقتل العمد باستخدام سلاح أبيض مع سبق الإصرار والترصد للفتى (محمود البنا) (17عاما)، كان انتقد على وسائل التواصل الاجتماعي محاولة المتهم الرئيسي في القضية الاعتداء على فتاة والتحرش بها.

وحظيت القضية باهتمام واسع جداً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر وسجلت الوسوم (الهاشتاق) المرتبطة بها الأعلى تداولا.

وتحولت القضية إلى قضية رأي عام بعدما تم ترويجها على وسائل التواصل الاجتماعي عن اعتزام ذوي المتهم الأبرز في القضية استخدام نفوذهم لإنقاذه من الإعدام.

وخلال نظر القضية، تم إثبات أن المتهم الرئيسي لا يزال حدثاً، وتجدر الإشارة إلى أن العقوبة الصادرة اليوم تمثل الحد الأقصى للحدث عن جريمة القتل العمد وفقاً لأحكام القانون.

وكان رواد وسائل التواصل طالبوا المحكمة بإصدار حكم استئنافي.

وكانت النيابة العامة أحالت القضية لمحاكمة عاجلة، واعترف المتهمون بما نسب إليهم من اتهامات.

من ناحية أخرى وافق مجلس النواب المصري أمس الأحد على إجراء تغييرات وزارية محدودة شملت تعيين نيفين جامع وزيرة للصناعة وراثيا المشاط وزيرة للتعاون الدولي وتولي مصطفى مدبولي رئيس الوزراء مهام الوزير المختص بالاستثمار والإصلاح الإداري إلى جانب مهامه.

ووافق مجلس النواب أيضاً على دمج وزارة السياحة مع الآثار كما جاء بخطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى المجلس على أن يتولى هذه الحقيبة خالد العناني، وزير الآثار الحالي. وتعيين هالة السعيد وزيرة للتخطيط والتنمية الاقتصادية بعد فصل الإصلاح الإداري عن الوزارة وضم التنمية الاقتصادية لها.

وكانت آخر تعديلات وزارية شهدتها الحكومة المصرية في يناير 2018.

وضمت التغييرات تعيين نيفين القباج وزيرة للتضامن الاجتماعي والسيد القصير وزيرا للزراعة وعمر مروان وزيرا للعدل واستحداث وزارة دولة لشؤون الإعلام على أن يتولاها أسامة هيكل وزير الإعلام السابق وعلاء فؤاد وزيرا للمجالس النيابية.

ووافق مجلس النواب على تعيين غادة نبيل نائبا لوزير الاتصالات وطارق توفيق نائبا لوزير الصحة والسكان ومنتصر مناع نائباً لوزير الطيران وأيمن عاشور نائبا لوزير التعليم العالي ورضا حجازي نائباً لوزير التربية والتعليم.

ووافق أيضاً المجلس على تعيين أحمد طاهر نائبا لوزير التربية والتعليم وعلاء الدين عبد الحكيم نائباً لوزير البترول ومصطفى الصياد نائبا لوزير الزراعة وسيد إسماعيل نائبا لوزير الإسكان ورافت عبد العزيز هندي نائبا لوزير الاتصالات وعادة شلبي نائبا لوزير السياحة والآثار.

من جهة أخرى استعرض وزير الخارجية المصري سامح شكري، في اتصال هاتفي أجراه السبت، مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، عدد من قضايا المنطقة ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها الشأن الليبي، حسبما أفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد حافظ.

وخلال الاتصال الهاتفي، أكد الطرفان على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك بغية تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، فضلا عن سبل الدفع قدما بجهود التوصل لتسوية شاملة للأزمة.

وأضاف المتحدث أن الوزيرين تطرقا إلى آفاق تعزيز العلاقات الثنائية الوثيقة بين البلدين.

وأكد وزير الخارجية المصرية سامح شكري على اهتمام مصر بدفع مسار التعاون الثنائي مع الشقيقة المغرب على ضوء ما يتمتع به البلدان من علاقات أخوية وروابط راسخة.